إدارة المخاطر في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين

بحث مستل لطالبة الماجستير: رباب عبد الوهاب عبود الزبيديّ
بإشراف: أ.د. رياض بدري ستراك
جامعة بغداد – كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص:

تواجه الكليات الأهلية كثيراً من المشكلات التي يمكن أن تتحول إلى مخاطر تهدد مسيرتنا، وتجعلها بمنأى عن تحقيق غاياتها، ومراميها. والحق أنَّ المخاطر التي تواجهها الكليات الأهلية تعرَّضتْ إداراتها إلى أخطار اضعفت أدائها، ممّا أثر سلباً في العملية التربوية، ويُعدُّ التعليم الأهليّ رافداً حيوياً من روافد المعرفة، وتأهيل الثقافة، وهو يمثل مع التعليم الجامعيّ الحكوميّ منظومة تكاملية تفاعلية ، تأخذ على عاتقها إعداد الطلبة وتأهيلهم، وتخريجهم بالتخصصات العلمية والعملية المطلوبة.

وبما أنَّ الكليات الأهلية الجامعة هي إحدى المؤسسات التربوية التي تعد الأفراد لحياة المستقبل، ولأنَّ وجودها يقترن دائماً بالفكر والعلم والحضارة التي تتحكم في سياقات تطور المجتمع، ونقلاته النوعية والتاريخية، من مرحلة إلى أخرى، أرقى منها، وتُعدُّ رائدة لتبني التطور العلميّ، والمحافظة على مستواه في هذا المجال، لذا فإنَّها تحتاج إلى إدارة سليمة خالية من المخاطر، تدير الخطر وتبعده خارج الكلية، وتعمل على تحقيق أهدافها.

مشكلة البحث:

لعل من نافلة القول أنْ نقرر أنَّ إدارة المخاطر غدت علماً ذا قواعد وأصول منهجية، والحق أنَّ هذا المصطلح قد راج في السنوات الأخيرة رواجاً كبيراً نتيجة لعوامل ومتغيرات كُثُر، جعلت الباحثين والمتخصصين يسلطون الضوء عليه ويتناولونه من زوايا ومنظورات متعددة جعلها تتسم ببعد اداريّ محض.

إنَّ المخاطر إلى عهد قريب كانت مردها بُعداً معرفياً ، يتمثل بقصور الكليات الأهلية معرفياً، أي عدم تسلحها بالمستجدات المعرفية التي تكفل لها البقاء والديمومة، وقد تتسرب معلومات مهمة واحياناً سرية، كتسرب مشروع ما خارج الكليات، فيحدث خلاف ما خطط له، مسبباً مشكلات ومخاطر.[١]

أهمية البحث:

إنَّ إدارة المخاطر من الموضوعات الحيوية التي تُعنى بها الإدارة المعاصرة، نظراً لكثرة المخاطر وتنوعها ، فضلاً عن أهمية إدارة المخاطر من أجل استمرارية مؤسسة التعليم العاليّ في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد ، لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة .

وإنَّ كثيراً من المؤسسات التعلمية والتربوية(٢)، ومن ضمنها الكليات الأهلية تتعرض بصورة مستمرة للمخاطر (٣).

ولا بُدَّ أنْ تدار المخاطر أدارة فاعلة ورشيدة بوساطة نقل الخطر خارج المؤسسة التربوية، وتقليل اثارهُ السلبية على أمل تلافيها في المستقبل.(٤)

وتبرز أهمية البحث الحالي من خلال النقاط الآتية:

١- أهمية التعليم في الكليات الأهلية الجامعة

٢- أهمية عينة التطبيق، وهم رؤساء الاقسام والتدريسيون

٣- أهمية النتائج التي سيتوصل إليها البحث، والتي ستساعد المعنيين على اتخاذ القرارات الملائمة لمواجهة المخاطر التي تتعرض لها الكليات بأنواعها كافة.

أهداف البحث:

١- تعرف مستوى إدارة المخاطر لدى عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الاقسام والتدريسيين

٢- تعرف دلالة الفروق الاحصائية لإدارة المخاطر لدى عمداء الكليات الاهلية الجامعة لمحافظة بغداد على وفق المتغيرات الآتية :

أ- مدة الخدمة من (١ – ٥) ومن (٦ – فأكثر). ب- التخصص (علميّ/ إنسانيّ).

حدود البحث:

يتحدد البحثّ الحاليّ برؤساء الأقسام والتدريسيين في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد للعام الدراسيّ (٢٠١٣ – ٢٠١٤) .

تحديد المصطلحات:

١-**إدارة المخاطر:** هي فن التعامل مع الخطر في ضوء تحديد الوسائل الملائمة له بطريقة تتيح أقصى درجات الأمان.(٥)

٢- **الكليات الأهلية الجامعة:** هي مؤسسة علمية ذات نفع خاص، وللكلية شخصية معنوية، واستقلال ماليّ وإداريّ، كما تتمتع بجميع الحقوق التي يختصُّ بها الشخص المعنويّ، المنصوص عليها في التشريعات العراقية، ويمثلها عميدها، وتتمثل الكلية بأهداف.(٦)

٣- **رئيس القسم:** هو تدريسي يعين بقرار من رئيس الجامعة، بناءً على توصية من عميد الكلية، وتحدد صلاحياته ومهماته بموجب النظام الجامعيّ، وحسب ما جاء في المادة الثالثة والعشرين، ويُعُّد رئيس القسم الرئيس المباشر لأعضاء القسم، وحلقة الوصل بين الموظفين والعميد.(٧)

٤- **التدريسيّ الجامعيّ:** كلُّ شخصٍ حاصل على شهادة الماجستير أو الدكتوراه ، وتتألف الهيأة التدريسية في جامعات العراق من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين والمدرسين المساعدين.[٨]

- **الخلفية النظرية ودراسات سابقة:**

أولاً: الجذور التاريخية لمفهوم الخطر

من الخطأ القول: إنّ مفهوم الخطر يخصُّ العصر الراهن؛ لأنَّه كان وما يزال من سمات الحياة، منذ البداية ومن المستحيل أن تكون الانشطة الإنسانية خالية من وجود خطر، حيث تعبر كلمة الخطر عن مخاوف، تواجه الإنسان، سواء أكان هذا الإنسان يعيش في مجتمعات بدائية قديمة أم في مجتمعات حديثة . فقد لجأ الإنسان إلى المغارات هرباً من التغيرات الجوية والحيوانات المفترسة، وإلى يومنا هذا ، هو يحاول جاهداً التخلص من فعل الخطر[٩].

أما لدى الاغريق القدماء؛ فقد استعمل الفيلسوف (تيودس) مصطلح الخطر عدة مرات في مؤلفه عن حرب اليليونييز، للدلالة على حدوث منعطفات حاسمة في مسار هذه الحرب.[١٠]

فالخطر موجود في كلَّ مكان وزمان، ومن خلال الدراسات يتبيّن لنا أنَّ الخطر ليس وليد اللحظة، فهو وجد بوجود الإنسان ، وتعرضه للمخاطر.

ثانياً : نشأة وتطور ادارة المخاطر :

تؤدي إدارة المخاطر دوراً مهماً في علم الادارة ، فهي تساعد على سير العمليات الإدارية من دون مشكلات ومخاطر ، كما أنهَّا تعمل على نقل الخطر خارج المؤسسة ، وقد نشأت ، وتطورت، منذ نشوء الانسان وتطوره . فهي تقوم بدراسة الاخطار وتحليلها وتصنيفها التي تواجه المؤسسات، وتقديم المعالجة لها بإحدى الوسائل والاساليب الملائمة.[١١]

وعلى الرغم من أنَّ مصطلح إدارة المخاطر شاع في الوقت الحاضر إلّا أنَّ المصادر تدلُّ على أنَّ هذا النشاط كان يمارس قديماً.[١٢]

إذ انقضت قرون متعددة كان الأسلوب السائد فيها للتعامل مع الأخطار، هو تشخيصها، وتحليلها، وتقييمها، طبقاً لمعايير وأسس فنية، وتربط إدارة المخاطر باتخاذ قرارات حاسمة، ووضع خطة عمل.

برنامج إدارة المخاطر:

يُعدُّ نشاط إدارة المخاطر من الأنشطة الاقتصادية والادارية المهمة في المجتمعات المتقدمة؛ لأنَّهُ يعتمد على فكرة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة كافة، لغرض توافر الحماية للكليات الاهلية، أو للمستلزمات الخاصة بالمؤسسات التربوية والتعليمية كافة، بعيداً عن المخاطر، وتُعدُّ مراحل برنامج عمليات إدارة الخطر ركناً أساسياً من أركان العملية الإدارية في المؤسسات

التعليمية، فهي ليست مجرد إجراءات تتخذ بين الحين والاخر، بل هي حلقة متكاملة مع بقية الأجزاء الوظيفية، وتنطوي على فعاليات مستمرة.

إنَّ إدارة الخطر يجب أن تنطوي على بعدين أساسيين، هما: إدارة من الداخل إلى الخارج، وإدارة من الخارج إلى الداخل، أي لا ينظر في إدارة الخطر إلى المستوى الداخليّ للمؤسسة، أو ينظر إلى المستوىّ الخارجيّ فقط ، بل إلى كليهما.(١٣)

وفيما يأتي عرض لأكثر المخاطر أهمية التي يمكن أن تتعرض إليها الكليات الأهلية وتحد من تحقيقه أهدافها المنشودة ، من خلال دراسات مجموعة من الباحثين :

لقد كشفتْ دراسة (الخلايلة وآخرين) سنة ٢٠١٣ عن مجموعة من المخاطر التي تواجه مؤسسات التعليم، وهي:

١- **مخاطر مالية:** وهي درجة التقلبات التي تحدث للموازنة، وعدة عوامل داخلية مثل: عدم دقة تقدير الموازنة، وعدم كفاية المخصصات المالية التي تحول دون تحقيق أهداف المؤسسة.

٢- **مخاطر أعمال فنية:** هي تهديدات تواجه شبكة الحاسوب، وأمن المعلومات وسريتها للمؤسسة، وتحول دون تحقيق الأهداف.

٣- **مخاطر الحرائق:** تهديدات تواجه المؤسسة التعليمية تعرض حياة الأفراد للإصابات، وتدمير المباني، واتلاف المحتويات، من وثائق وبيانات مهمة، نتيجة حدوث الحريق .

٤- **مخاطر الكوارث الطبيعية:** تهديدات طبيعية تواجه المؤسسة، مثل: الزلازل، والفيضانات، والانهيارات الأرضية، التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية.

٥- **مخاطر تتعلق بمخاطر الامتحانات العامة ، والاختبارات ، والتهديدات التي تواجهها** ، كعدم وصول الأسئلة في الوقت المحدد، أو تسربها أو تأخير نسخها، أو تأخر استخراج النتائج وإعلانها.

٦- **مخاطر معرفية:** التهديدات التي تواجه المؤسسة في نقص الكوادر البشرية ، ونقص المهارات الإدارية والتربوية ، وخرق أمن الموظفين مادياً ومعنوياً .

٧- **مخاطر تعليمية:** تهديدات تواجه المؤسسة التعليمية بتدني مستوى البرامج التعليمية والتدريب ، وانخفاض نسبة الالتحاق بمهنة التعليم.(١٤)

درجات الخطر: إنَّ قياس درجة الخطر تعتمد على الشخص متخذ القرار عندما يواجه موقفاً معيناً، فكلما كانت المعلومات متوافرة وكافية، كانت درجة الخطر منخفضة، وكلما كانت المعلومات غير متوافرة وناقصة، كانت درجة الخطر مرتفعة، لذلك نستطيع أن نصف درجة الخطر بأنَّها عبارة عن مقياس.

ولكي تكون حالة المقياس دقيقة، وقراءته صحيحة، يجب أن تتوافر المعلومات الدقيقة والكافية بخصوص الخطر، ويتم احتساب أو قياس درجة الخطر من خلال احتمالية وقوع الخطر، مقسوماً على الأفراد الموجودين ضمن محيط البيئة المراد احتسابها.(١٥)

معايير تقويم الإدارة التربوية بعيداً عن المخاطر في ضوء النظريات التربوية الحديثة:

هناك عدة معايير رئيسة يمكن من خلالها تقويم الإدارة التربوية الجيدة، بعيداً عن المخاطر في ضوء النظريات الحديثة في الإدارة التربوية وابرزها:

١- وضوح الأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها.

٢- التحديد الواضح للمسؤوليات بمعنى أنْ يكون هناك تقسيم واضح للعمل، وتحديد الاختصاصات.

٣- الأسلوب الديمقراطيّ القائم على فهم حقيقيّ لأهمية احترام الفرد للعلاقات الإنسانية، فضلاً عن وجود نظام اتصالات فعال(١٦).

المخاطر التي تناولتها الباحثة، والتي تتعرض لها الكليات الأهلية في الوقت الحاضر وكما تضمنتها الاستبانة من فقرات هي:

١- أخلاقيات المهنة. ٢- التعصب الطلابيّ. ٣- الجانب الإداريّ. ٤- الأجور الدراسية.

دراسات سابقة

أولاً: دراسات عربية

- **دراسة(الألفي، ٢٠٠٣):"إدارة مخاطر التعليم في مصر – دراسة تحليلية مستقبلية "**

رمت الدراسة إلى تحديد المفاهيم المهمة في الفكر الإداري المعاصر، ولاسيما في إدارة المخاطر و اتجاهاته ، وابرز الاتجاهات العلمية المعاصرة في ادارة المخاطر في التعليم ، وتوضيح ملامح البُعد المستقبليّ لإدارة المخاطر في التعليم، فضلاً عن تحديد مخاطر التعليم الحالية في مصر، والمتوقع حدوثها مستقبلاً ، ومعرفة واقع إدارة المخاطر والممارسات الحالية لها، ووضع تصور مستقبليّ مقترح لإدارة مخاطر التعليم في مصر.

واستعملت الدراسة المنهج الوصفيّ في جانبه المسحيّ التحليليّ فضلًا عن استعمال الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات في الاطار الميدانيّ للدراسة، إذ تم إعداد استبانتين، وتطبيقهما، وكانت الاستبانة الأولى تدور حول مخاطر التعليم في مصر، والاستبانة الأخرى: تدور حول واقع إدارة المخاطر الخاصة بالتعليم في مصر.

اشتملت الدراسة على عينتين: الأولى بلغت (٤٤٧) فرداً، شملت اربع فئات ممثلة لأعضاء هيأة التدريس بكليات التربية في التخصصات التربوية ، فضلاً عن القيادات الادارية في المستويات

الثلاثة لإدارة التعليم قبل الجامعيّ في مصر، وهي: (المستوى القوميّ، والمستوى المحليّ، والمستوى الاجرائيّ).

أما العينة الأخرى؛ فشملت ثلاث فئات ممثلة للقيادات الإدارية في المستويات الثلاثة لإدارة التعليم، بلغ عدد افرادها (٣٨٣) فرداً، وعولجت البيانات المجتمعة من إجابات المستجيبين عن فقرات الاستبانة احصائياً وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، وتحليل التباين المتعدد.

ومن ابرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

هناك العديد من المخاطر التعليمية التي واجهت النظم التعليمية في المجتمعات المتقدمة والنامية على حدَّ سواء، وإنَّ النظم التعليمية القادرة على وضع توقعات للمخاطر، والإعداد لمواجهتها أكثر قدرة من غيرها على تجاوزها بسرعة وفاعلية(١٧).

ثانياً: دراسات اجنبية

- دراسة **(Tysvold , 1984)**

changing to ward Risk management in universities

رمت الدراسة الى التعرف بآراء العمداء في الكليات بواقع (١٠) إناث، و (٢٩) ذكور، ممن يمتلكون خبرة إدارية لمدة (٨) سنوات، ضمن التحصيلين العلميّ والإنسانيّ، وكانت الاستبانة أداة لجمع البيانات، وبعد الحصول على البيانات، تم تحليلها احصائياً باستعمال الأدوات الاحصائية الآتية: معامل التباين، والوسط الحسابيّ، ومعامل التوافق.

ومن ابرز النتائج التي تم الحصول عليها:

١- اظهرت النتائج أنهَّ في حالة الخطر ، هناك ضغط شديد في التوصل الى قرار .

٢- اظهرت النتائج في حالات الخطر أنَّ العمداء يبدون اهتماماً قليلاً بآراء العاملين عند اتخاذ القرارات في حالة الخطر ، لذلك يوصفون بالانغلاق الذهنيّ موازنةً بالعمداء في الظروف العادية .

٣- عندما يمثل الموقف تحدياً فإنَّ هذا الوضع يمنح العمداء حافزاً أكبر في اعتماد آراء العاملين عند اتخاذ القرارات ، ويصف العمداء أنفسهم بالانفتاحية .

٤- كلما قل الضغط ازداد الحافز لجمع المعلومات ، والاستماع إلى آراء الآخرين.(١٨)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

إنَّ البحث الحاليّ يصف ادارة المخاطر في الكليات الأهلية لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين ، وعليه فقد اعُتمِدَ على المنهج الوصفيّ الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويُعنى بوصفها وصفا دقيقا.

ثانياً : إجراءات البحث :

١- مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحاليّ من رؤساء الأقسام والتدريسيين للكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد، البالغ عددهم (١١٧١) فرداً، بواقع (١٠٩) رؤساء اقسام، و (١٠٦٢) تدريسيين، وكما موضح في الجدول الآتي:

توزيع أفراد مجتمع البحث من رؤساء الأقسام وأعضاء هيأة التدريس على الكليات الأهلية في محافظة بغداد

ت	الكلية	عدد رؤساء الأقسام	عدد التدريسيين	المجموع
١	كلية التراث	٦	٤٥	٥١
٢	كلية المنصور	٩	٨٣	٩٢
٣	كلية الرافدين	١١	٩٨	١٠٩
٤	كلية المأمون	١١	١٣٢	١٤٣
٥	كلية بغداد للعلوم الاقتصادية	٥	٧٧	٨٢
٦	كلية دجلة	٨	١٤٨	١٥٦
٧	كلية السلام	٥	٣٠	٣٥
٨	جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)	٦	٤٠	٤٦
٩	كلية الرشيد	٦	٥٢	٥٨
١٠	كلية الحكمة	٤	٢٥	٢٩
١١	كلية الاسراء	٩	١٢٥	١٣٤
١٢	كلية المصطفى	٣	٢٤	٢٧
١٣	كلية بغداد للصيدلة	٣	٢٤	٢٧
١٤	كلية مدينة العلم	٥	٤٢	٤٧
١٥	كلية صدر العراق	٢	١٢	١٤
١٦	كلية أصول الدين	٣	٢٥	٢٨

١٧	كلية الفراهيديّ	٣	٢٦	٢٩
١٨	كلية الفارابيّ	٣	٢٣	٢٦
١٩	كلية اليرموك	٧	٣١	٣٨
المجموع		**١٠٩**	**١٠٦٢**	**١١٧١**

٢- عينة البحث : (Research sample)

تحقيقاً لأهداف البحث والتعَّرف بمستوى إدارة المخاطر في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الاقسام والتدريسيين، تم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية بنسبة (٨٠٪) لرؤساء الاقسام، البالغ عددهم (١٠٩) رئيسَ قسم، فقد بلغ عدد العينة (٨٨) رئيسَ قسم، وبنسبة (٥٠٪) للتدريسيين، البالغ عددهم (١٠٦٢) تدريسياً، فقد بلغت العينة (٥٣٥) تدريسياً.

وقد تم اختيار رؤساء الأقسام والتدريسيين من جميع الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد، لتكون العينة شاملة، وممثلة لمجتمع البحث، كما هو موضح في الجدول.

توزيع أفراد عينة البحث من رؤساء الأقسام وأعضاء هيأة التدريس على الكليات الاهلية في محافظة بغداد

ت	اسـم الكلية	عدد رؤساء الاقسام	عدد عينة رؤساء الاقسام	عدد التدريسيين	عدد عينة التدريسيين
١	كلية التراث	٦	٥	٤٥	٢٣
٢	كلية المنصور	٩	٧	٨٣	٤٢
٣	كلية الرافدين	١١	١٠	٩٨	٤٩
٤	كلية المأمون	١١	١٠	١٣٢	٦٦
٥	كلية بغداد للعلوم الاقتصادية	٥	٤	٧٧	٣٩
٦	كلية دجلة	٨	٦	١٤٨	٧٤
٧	كلية السلام	٥	٤	٣٠	١٥
٨	جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)	٦	٥	٤٠	٢٠
٩	كلية الرشيد	٦	٥	٥٢	٢٦
١٠	كلية الحكمة	٤	٣	٢٥	١٣
١١	كلية الاسراء	٩	٧	١٢٥	٦٣
١٢	كلية المصطفى	٣	٢	٢٤	١٢
١٣	كلية بغداد للصيدلة	٣	٢	٢٤	١٢
١٤	كلية مدينة العلم	٥	٤	٤٢	٢١
١٥	كلية صدر العراق	٢	٢	١٢	٦
١٦	كلية أصول الدين	٣	٢	٢٥	١٣
١٧	كلية الفراهيديّ	٣	٢	٢٦	١٣
١٨	كلية الفارابيّ	٣	٢	٢٣	١٢
١٩	كلية اليرموك	٧	٦	٣١	١٦
المجموع		١٠٩	٨٨	١٠٦٢	٥٣٥
المجموع الكليّ لعينة رؤساء الأقسام والتدريسيين					٦٢٣

٣- أداة البحث :

لقد تم بناء استبانة للتعرف بإدارة المخاطر في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين.

إعداد فقرات الاستبانة بالصيغة الأولية:

بعد تهيئة المحاور الرئيسة (المخاطر) التي تضمنتها الاستبانة شَّرعت الباحة إلى إعداد فقرات لكلِّ محور (خطر) على وفق الخطوات الآتية:

١- إعداد استبانة استطلاعية، حددت فيها المحاور الأربعة، وجهت هذه الاستبانة إلى رؤساء الأقسام والتدريسيين في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد، وطلب منهم تحديد الإجراءات التي سيتخذونها في أثناء مواجهتهم للمخاطر المتوقعة.

٢- وزعت هذه الاستبانة الاستطلاعية على (٣٨) رئيسَ قسمٍ وتدريسياً في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد.

وكان الهدف من إعداد الاستبانة الاستطلاعية هو الحصول على أكبر عدد ممكن من الفقرات الخاصة بإدارة المخاطر في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد.

الصدق الظاهريّ:

وللتحقق من صدق المقياس، فقد عُرِضَتْ الاستبانة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال الإدارة التربوية والقياس والتقويم ، والبالغ عددهم (١٢) محكماً، وقد طلب منهم أن يدلو بملاحظاتهم عن هذا المقياس، ومدى صلاحيته للتطبيق على أفراد عينة البحث، وقد حددت موافقة عينة المحكمين على فقرات المقياس بدرجة (٨٠٪) فاكثر دلالة على صدقها، إذ تُعَّد الفقرة صالحة إذا حصلت على موافقة (١٠) محكمين أو أكثر، وفي ضوء آراء المحكمين، تم تعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغتها، وحذف بعض منها وبهدف حساب الخصائص السايكومترية لإدارة البحث الحاليّ طبقت الأداة على عينة التحليل الاحصائيّ المكوّنة من (٢٤٠) رئيسَ قسمٍ وتدريسياً في الكليات الاهلية الجامعة لمحافظة بغداد ، اختيرت بالطريقة العشوائية من خارج عينة البحث الاساسية، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداة، حللت الإجابات وحسبت الدرجات لكلَّ فقرة، والدرجة الكلية للأداة بهدف حساب المؤشرات القياسية .

التحليل الاحصائيّ لفقرات المقياس :

صدق البناء:

ويقصد به مدى نجاح الأداة أو المقياس في قياس ما وضع لأجله، ويُعُّد أكثر أنواع الصدق ملائمة لقياس وتقويم الاداة وتقويمها؛ لأنَّه يعتمد على مدى تطابق درجة الفقرة مع الخاصية ، أو المفهوم المراد قياسه(١٩).

وقد استُعِملَتْ طريقتان للوصول الى صدق البناء، وهما:

- تمييز الفقرات (وقد أظهرت النتائج أنَّ جميع الفقرات مميزة)
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة، حيث تحسب معاملات صدق الفقرات من خلال ارتباطها بمحك خارجيّ أو داخليّ، وحينما لا يتوافر محك خارجيّ، فإنَّ أفضل محك داخليّ هو الدرجة الكلية للمقياس(٢٠).

وأظهرت المعالجة الاحصائية أنَّ الفقرات جميعها ذات دلالة احصائية، أي إنَّ جميع الفقرات صادقة، كما موضح في الجدول.

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لاستبانة إدارة المخاطر

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٣٦٨	٢٥	٠,٦٣١
٢	٠,٥٢٤	٢٦	٠,٥٧٦
٣	٠,٥٥٢	٢٧	٠,٥٩٨
٤	٠,٥٤٥	٢٨	٠,٥٨٣
٥	٠,٦١٢	٢٩	٠,٦٠٩
٦	٠,٦٢٨	٣٠	٠,٥٦٠
٧	٠,٦٠١	٣١	٠,٦٠٥
٨	٠,٦٠٥	٣٢	٠,٦٤٤
٩	٠,٥٨٨	٣٣	٠,٦٢٦
١٠	٠,٦٥٤	٣٤	٠,٦٠٥
١١	٠,٦٠٧	٣٥	٠,٦٥٤
١٢	٠,٦٦٠	٣٦	٠,٦٣٢
١٣	٠,٦١٢	٣٧	٠,٥٧٤
١٤	٠,٦٥٨	٣٨	٠,٥٦٢
١٥	٠,٦٤٣	٣٩	٠,٥٧٧
١٦	٠,٦٢٦	٤٠	٠,٥٧٣
١٧	٠,٦١١	٤١	٠,٦٠٨
١٨	٠,٥٦٦	٤٢	٠,٥٩٧
١٩	٠,٥٩٤	٤٣	٠,٦٦٧
٢٠	٠,٥٦٨	٤٤	٠,٥٠٨
٢١	٠,٦٧٥	٤٥	٠,٥٧٧
٢٢	٠,٦٠٧	٤٦	٠,٥٦١
٢٣	٠,٦١٢	٤٧	٠,٥٨٦
٢٤	٠,٥٩٦	٤٨	٠,٤٧٤

القيمة الجدولية لمعامل الارتباط تساوي ٠,١٣٩ عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥) وبدرجة حرية ٢٣٨.

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

للتثبت من صدق الفقرات تم اعتماد محك اضافيّ، هو علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه، لذلك استخرجت الدرجة الكلية لكلٍّ مجالٍ من المجالات الأربعة لاستبانة إدارة المخاطر، ثم حسب معامل الارتباط بيرسون، ودلت المعالجة الاحصائية على أنَّ قيم معاملات الارتباط جميعها ذات دلالة احصائية .

ثبات المقياس (Scale Reliability):

يُعدُّ الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية والتربوية على الرغم من أنَّ الصدق أكثر أهمية منه، وأنَّ حساب الثبات يعطينا مؤشراً على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية، فضلاً عن أنهَّ لا يوجد مقياس نفسيّ يتسم بالصدق التام[٢١].

وللثباتِ طرائقٌ، متعددة وقد تم استعمال طريقتين، هما:

أ- طريقة الاختبار واعادة الاختبار.

ب-معادلة الفاكرونباخ.

تطبيق الاستبانة:

بعد أنَّ أصبحت استبانة إدارة المخاطر جاهزة بصورتها النهائية تم تطبيقها على عينة البحث البالغة (٦٢٣) رئيسَ قسمٍ وتدريسياً في الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد. وبدأ التطبيق يوم الاثنين ٢٠١٤/٢/٢٤ ولغاية يوم الخميس ٢٠١٤/٤/٢٤.

الوسائل الاحصائية:

١. معامل الارتباط بيرسون.
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.
٣. معادلة الفاكرونباخ.
٤. الاختبار التائي لعينة واحدة.

عرض نتائج البحث ومناقشتها ، وتفسيرها

عرض النتائج:

الهدف الأول :

تحقيقاً للهدف الأول الذي يرمي إلى تعرف مستوى إدارة المخاطر لدى عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين، قامت الباحثة بقياس ذلك، وتصحيح الإجابات، وإعطائها درجة، واعتمدت على المتوسط النظريّ للأداة (الاستبانة) للحكم على المتوسط الحسابيّ لأفراد العينة.

أولاً : الدرجة الكلية للاستبانة (الدرجة الكلية لإدارة المخاطر)

بلغ متوسط درجات افراد العينة البالغ عددها (٦٢٣) فرداً مستجيباً على استبانة إدارة المخاطر (١٤٨,٤٧٣٥) درجة، وبانحراف معياريّ مقداره (٢٠,٨٦٧٨) درجة، وهو أكبر من المتوسط النظريّ للاستبانة، البالغ (١٤٤) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة، وبلغت القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٦٢٢) وكما موضحة في الجدول.

وعليه؛ فإنَّ الفرق بين المتوسطين ذو دالة احصائية لصالح المتوسط النظريّ للاستبانة، وتشير هذه النتيجة إلى أنّ عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد، يتمكنون من إدارة المخاطر من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين.

ثانياً: على وفق مجالات إدارة المخاطر

١- أخلاقيات المهنة:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة، البالغ عددها (٦٢٣) فرداً على استبانة إدارة المخاطر في مخاطر اخلاقيات المهنة (٣٨,٥٩٧١) درجة، بانحراف معياريّ مقداره (٦,٠٨٩١) درجة، وهو

أكبر من المتوسط النظريّ لمخاطر أخلاقيات المهنة، البالغ (٣٦) درجة. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة.

وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠،٦٤٦)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية ٦٢٢، وكما موضح في الجدول.

وعليه، فإنَّ الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية، وهذه النتيجة تشير إلى أنَّ عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد، يتمكنون من ادارة مخاطر أخلاقيات المهنة من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين.

٢- التعصب الطلابيّ:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة، البالغة عددها (٦٢٣) فرداً على استبانة إدارة المخاطر في مخاطر التعصب الطلابيّ (٣٦،١٠١١) درجة، بانحراف معياريّ، مقداره (٦،٨٧٦١) درجة، وهو يساوي النظريّ لمخاطر التعصب الطلابيّ، البالغ (٣٦) درجة. ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الاختبار التائي (t–test) لعينة واحدة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٦٧)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)، عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية ٦٢٢، وكما موضح في الجدول.

وعليه؛ فإنَّ الفرق بين المتوسطين يشير إلى أنَّ عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد لا يتمكنون من إدارة مخاطر التعصب الطلابيّ بنحوٍ ملائم من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين، أو هناك ضعف في إدارة المخاطر في مجال التعصب الطلابيّ، أي إنَّ الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية لصالح المتوسط النظريّ.

٣- الجانب الإداريّ:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة، البالغ عددها (٦٢٣) فرداً على استبانة إدارة المخاطر في مخاطر الجانب الإداريّ (٤٢،٣٢٧٤) درجة، وبانحراف معياريّ مقداره (٨،١٤٤٧) درجات، وهو يساوي المتوسط النظريّ لمخاطر الجانب الإداريّ، البالغ (٤٢) درجة.

ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١،٠٠٣)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية، البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٦٢٢)، وكما موضح في الجدول.

وعليه؛ فإنَّ الفرق لصالح المتوسط النظريّ، أي إنَّه يوجد ضعف في إدارة المخاطر للجانب الإداريّ لدى عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين .

٤- الأجور الدراسية:

بلغ متوسط درجات أفراد العينة، البالغ عددها (٦٢٣) فرداً على استبانة إدارة المخاطر في إدارة مخاطر الأجور الدراسية (٣١,٤٤٧٨) درجة، وبانحراف معياريّ مقداره (٥,٥١٥٠) درجة، وهو اكبر من المتوسط النظري لمخاطر الأجور الدراسية، البالغ (٣٠) درجة.

ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، استعمل الاختبار التائي (t – test) لعينة واحدة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٥٥٣)، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية، البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٥)، وبدرجة حرية (٦٢٢)، وكما موضح في الجدول.

وعليه؛ فإنَّ الفرق بين المتوسطين ذو دلالة احصائية، وهذه النتيجة تشير إلى أنَّ عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد يتمكنون من إدارة مخاطر الاجور الدراسية من وجهة نظر رؤساء الاقسام والتدريسيين.

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات أفراد العينة جميعاً على استبانة إدارة المخاطر على وفق لدرجة الكلية للاستبانة، ومجالات إدارة المخاطر.

مجالات إدارة المخاطر	العينة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوسط الفرضيّ	القيمة التائية		مستوى دلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ادارة المخاطر	٦٢٣	١٨٤,٤٧٣٥	٢٠,٨٦٧٨	١٤٤	٥,٣٥١	١,٩٦	دالة
أخلاقيات المهنة	٦٢٣	٣٨,٥٩٧١	٦,٠٨٩١	٣٦	١٠,٦٤٦	١,٩٦	دالة
التعصب الطلابيّ	٦٢٣	٣٦,١٠١١	٦,٨٧٦١	٣٦	٠,٣٦٧	١,٩٦	غير دالة
الجانب الإداريّ	٦٢٣	٤٢,٣٢٧٤	٨,١٤٤٧	٤٢	١,٠٠٣	١,٩٦	غير دالة
الأجور الدراسية	٦٢٣	٣١,٤٤٧٨	٥,٥١٥٠	٣٠	٦,٥٥٣	١,٩٦	دالة

وتشير نتائج الهدف الأول إلى أنَّ عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد يمتلكون ادارة مخاطر من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين (بصورة عامة)، لكن ((مخاطر التعصب الطلابيّ والجانب الإداريّ)) لديهم فيها ضعف.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى استنتاجات من ابرزها:

- إنَّ عمداء الكليات الأهلية الجامعة لمحافظة بغداد تمكنوا من ادارة مخاطر أخلاقيات المهنة والأجور الدراسية، لكن لديهم ضعف في إدارة المخاطر في مجال التعصب الطلابيّ، والجانب الإداريّ من وجهة نظر رؤساء الأقسام والتدريسيين.

التوصيات:

١- إعداد الجهات المسؤولة (وزارة التعليم العاليّ/ قسم الملاك الأهليّ) دورات تدريبية للعمداء لمواجهة المخاطر.

٢- تأكيد أهمية فريق العمل الواحد، أو فريق إدارة مواجهة المخاطر.

٣- إقامة نظام اتصالات فعال لإدارة المخاطر بأفضل الوسائل والأساليب.

المقترحات:

١- إجراء دراسة لمعرفة قدرة فريق إدارة المخاطر على مواجهة المخاطر، والتخفيف من نتائجها السلبية.

٢- إجراء دراسة حول امكانية العمداء على إدارة المخاطر التربوية وعلاقتها بقدرتهم القيادية.

الهوامش:

(١) مسلم، محمد زيتون (٢٠٠٨) إدارة الخطر والتامين، اصدار شركة التامين الوطنية، مطبعة المعارف، العراق – بغداد.

(٢) المصدر السابق.

(٣) أبو قحف ، عبد السلام (١٩٩٩) إدارة الازمات ، مكتبة الاشعاع ، الاسكندرية .

(4) Alexander , c. sheedy E. (2004) The professional Risk magers Hand – book . I sted Wilmington , DE: prim A publication .

(٥) قصطو، جليل المحامي (١٩٨٧) التأمين نظرية وتطبيق، مطبعة المعارف – بغداد.

(٦) وزارة التعليم العاليّ والبحث العلميّ (١٩٩٤) وثيقة اصلاح التعليم العاليّ في العراق، مطابع التعليم العاليّ – بغداد.

(٧) وزارة التعليم العاليّ والبحث العلميّ (١٩٨٨) قانون التعليم الجامعيّ، جهاز التوجيه والتفتيش، العراق بغداد.

(٨) وزارة التعليم العاليّ والبحث العلميّ (١٩٨٨) قانون التعليم الجامعيّ، جهاز التوجيه والتفتيش، العراق بغداد.

(٩) الفقي، السباعي محمد وحمزة ، محمود جمال الدين (٢٠٠٢) مبادئ التامين الاصول العلمية والتطبيقية، الطبعة الأولى، المدينة – مطبعة المعارف.

(١٠) حمادات، محمد حسن محمد (٢٠٠٧) وظائف وقضايا معاصرة في الإدارة التربوية، عمان، دار ومكتبة حامد للنشر والتوزيع.

(١١) الخيلان، محمد جاسم، الارهاب واثاره على الفرد والامم المجلس العلمي. www.London.org.2004

(12) patrick , S Godfrey (1996) Control of risk A Guild to the systematic . sir William Halcrow.

(١٣) الأحمد، عدنان وحرب ماجد (٢٠٠٦) راس المال الاجتماعيّ نحو خطاب أخلاقي مطبعة الزيتونة للدراسات والبحوث العلمية – الأردن.

(١٤) الخلايلة، صالح عبد واخرون (٢٠١٣) استراتيجية ادارة المخاطر، رسالة ماجستير – ممارسات فضلى في الإدارة والتخطيط، لتفادي المخاطر والحد من الاثار الناجمة عنها، الأردن – عمان للنشر.

(١٥) الفقي، السباعي محمد وحمزة ، محمود جمال الدين (٢٠٠٢) مبادئ التامين الاصول العلمية والتطبيقية، الطبعة الاولى، المدينة – مطبعة المعارف.

(١٦) ابو قحف ، عبد السلام (١٩٩٩) ادارة الازمات ، مكتبة الاشعاع ، الاسكندرية .

(١٧) الالفي اشرف عبدة حسن (٢٠٠٣) ادارة مخاطر التعليم في مصر – دراسة تحليلية مستقبلية، اطروحة دكتوراه، جامعة المنصورة – كلية التربية بدمياط، قسم اصول التربية.

(18) Tysvold , D (1984) changing Toward Risk management in universities, management Journal , Vo (27) , No (7) .

(١٩) الخرابشة ، عمر محمد عبد الله (٢٠٠٧) اساليب البحث العلمي، دار الفكر للنشر، ط١ – عمان الاردن .

(20) ANastasia , A (1976) . psychological testing New York, macmillan.

(21) Zeller , R.A , cammunes , E.G. (1980) measurement in the social sciences the link between . theor and Data , New York, Cambridge university press .

Risk management in the university colleges of the province of Baghdad, from the viewpoint of The heads of departments and faculty

A Research taken from a Master Thesis By Master student:
Rabab Abd Al-Wahab Abod Al-Zubaidy
SUPERVISED BY: Dr. Ryad Badri Strak
Collage of Education
Department of psychological and educational Sciences

Abstract:

Private colleges face a lot of problems that can turn into threats to them and disable them from achieving its goals and objectives.

In fact, the risks faced by the private colleges, causes their administration resulted in weakened performance, adversely affecting the educational process. The private education plays a vital source of knowledge, in addition to the public education, it represents an integrated educational system that take upon it to prepare the students and their rehabilitation and discharge scientific disciplines and the requested scientific and applied specialties.

Since the private colleges is one of the establishments that prepare individuals for the future and because their presence is always accompanied with science and civilization that controls the contexts of the evolution of society and social and historical moves, their administration must be free of risks and know how to diminish this risk and achieve their goals.